واقع جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم

إعداد

هدى مصطفى محمد صالح

أ.د/ السعيد السعيد بدير سليمان
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
ووكيل كلية التربية لشؤن خدمة المجتمع
وتنمية البيئة جامعة – كفر الشيخ

د./ إيلين معوض زكي
مدرس الإدارة التربوية
وسياسات التعليم
كلية التربية– جامعة الفيوم

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تعرف واقع جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، واستخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث وهدفه، وتمثلت أداة البحث في الاستبانة، وتكونت عينة البحث من(202) تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع الاصلي(1886) وتمثل هذه النسبة أكثر من 10% من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (مدرس، أستاذ مساعد ، أستاذ) ممن لهم دراية وخبر في هذا المجال، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: توافر تطبيق معايير ضمان جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم بنسب مختلفه من حيث درجة التحقق في الواقع الفعلي من وجهة نظر عينة البحث، فرغم تحقق بعض المعايير بنسبة مرتفعه وتحقق البعض الأخر بنسب متوسطه، إلا أن إجمالي المحور جاء بدرجة تحقق متوسطة بوزن نسبي (0,17)، ومتوسط شدة الاستجابة له (0,72)، وذلك دلالة على أن هذه المعايير لا تعمل بمعزل عن باقي المعايير الأخرى، وأنها تحتاج إلى المزيد من الجهد للتدعيم واستدامة ومساندة تطبيق معايير ضمان جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم .

الكمات المفتاحية : الجودة – التعليم الإلكتروني– أعضاء هيئة التدريس

Abstract

The current research aims to identify the reality of e-learning quality among faculty members at Fayoum University, and the research used the descriptive method for its suitability to the nature and purpose of the research, and the research tool was the questionnaire, and the research sample consisted of (202) randomly selected from the original population (1886), and this percentage represents more than 10% of the university faculty members (teacher, assistant professor, professor) who have knowledge and experience in this field and the most important results reached by the research: The availability of the application of e-learning quality assurance standards at Fayoum University in different proportions in terms of the degree of verification in the actual reality from the point of view of the research sample, although some standards were achieved by a high percentage and others by medium percentages, the total axis came with a medium degree of verification with a relative weight (0.17) and the average intensity of response (0.72), indicating that these standards do not work in isolation from other standards, and that they need more effort to support, sustain and support the application of e-learning quality assurance standards at Fayoum University.
Keywords: Quality - E-Learning - Faculty members.

مقدمة

إن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة انتشار الإنترنت بمختلف تطبيقاته ساهم بشكل كبير في تضاعف المعرفة الإنسانية خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجية وبصفة سريعة وهو ما سمح بتطوير العملية التربوية وإدخال عدة مفاهيم جديدة عليها، مثل مفهوم التعليم عن بعد، والجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني، والمدرسة الإلكترونية والمكتبة الرقمية وغيرها من المفاهيم والتطورات الحديثة التي أصبحت تشكل معالم البيئة الرقمية الحديثة؛ وهذا ما دفع إلى الإهتمام المتزايد خلال السنوات الأخيرة باستخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات وعلى المستوى العالمي، وذلك من أجل توفير برامج ومقررات تتسم بالنوعية والجودة، فتوفير الجودة في التعليم الإلكتروني يمثل مسألة غاية في الأهمية بالنسبة إلى برنامج

أومقرر أكاديمي أو دراسي، باعتبار أن الجودة شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية.، وعليه تصبح الجودة في التعليم مسألة ضرورية للتعليم الإلكتروني بصفة خاصة.حيث إن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل أساسي على الإلتزام بمعايير الجودة المتفق عليها عالميا(حياة،2019،120).

كما تعد الجودة التعليمية أحد أهم اساليب تحسين نوعية التعليم ووسائل الإرتقاء بمستوى أدائة، ولقد فرضت المتغيرات الحديثة في العالم ضرورة الأخذ بمنهج تجاوز حدود الواقع واستشرف المستقبل بما يحصل في طياتة من فرص متاحة ومن هنا يأتي توجية نظم التعليم كافة ونظام التعليم الإلكتروني بخاصة نحو ضمان الجودة(رشيدة السيد،2022،101) .

مشكلة البحث

وصل التعليم الإلكتروني إلى مستويات متقدمة في الدول المتقدمة، لكنة مازال في مراحله الأولى في الدول النامية، وذلك لتطبيقه مؤخراً، بل والافتقار إلى البنية التحتية ونقص الدعم وعوائق أخرى متعلقة بالجامعات، وبالطلاب، وبالمناهج الدراسيه، وبالمحاضرين؛ فالتعليم الإلكتروني يعد بمثابة تكامل للتكنولوجيا في عملية التدريس والتعليم، ويستخدم لتوفير برامج تعليمية للطلاب يتم إجراؤها عن بعد، وليس وجهاً لوجه لتعزيز المعرفة والأداء الفردي؛ حيث يسمح التعليم الإلكتروني بالتعليم في أي مكان وزمان (مرسي،2023،427).

كما توصي دراسة فتح الرحمن (2013) مؤسسات التعليم الجامعي بإدارة ممارسات التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع معايير الجودة للتعليم بصفة عامة والتعليم الإلكتروني بصفة خاصة، والعمل علي وضع معايير تمكنها من مراعات جودة التعليم الإلكتروني في المؤسسة لديها (فتح الرحمن،2013،28)

وجاءت دراسة مرسي (2023) لتؤكد أن التعليم الإلكتروني في مصر تم تطبيقة مؤخراً وأن نقص التفاعل لا يزال موجود بين المعلمين والطلاب؛ إلى جانب ذلك،

تشمل بعض العوائق الأخرى إلى تحول دون استخدام نظام التعليم الإلكتروني في مصر مثل : الافتقار إلى البنية التحتية، ونقص الدعم، وانخفاض كفاءة الكمبيوتر لدى المتعلمين؛ بل وعدم تواجد وسائل تكنولوجية لدى الكثير من الطلاب التي تتماشى مع نظام التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، وعدم وجود الإنترنت مع البعض الآخر بصفة دائمة.

لذلك أصبح من الضروري على كافة المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة مواكبة التطورات التكنولوجية، والخوض في تجربة التعليم الحديث، وتبني أساليب وأنماط تعليمية جديدة تساعد على الانتقال من التعليم الكلاسيكي إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج، خاصة بعد تأثر التعليم بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا و"الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء" (Tolmachev ,2021,84).

وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الأسئلة التالية:

ما الإطار النظري لجودة التعليم الإلكتروني بالجامعات في ضوء الأدبيات الإدارية المعاصرة؟

ما واقع جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف الإطار النظري لجودة التعليم الإلكتروني بالجامعات في ضوء الأدبيات الإدارية المعاصرة.

تعرف واقع جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من الاعتبارات الآتية:

أهمية جودة التعليم الإلكتروني في التنمية الشاملة التي تسعى مصر لتحقيقها في كافة الجامعات.

رصد الواقع الكمي والكيفي لجودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم.

3 – هذا البحث يقدم للمسؤلين رؤية واقعية عن مدى تحقق معايير التعليم الإلكتروني بها والتي يمكن الإستعانة به في تطوير جامعة الفيوم.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: الحد الموضوعي: اتقتصر البحث الحالي في الجانب الموضوعي على تحديد الإطار النظري للتعليم الإلكتروني ومعايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم.

ثانياً: الحد البشري: تمثل الحد البشري للبحث الميداني لهذا البحث في عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الفيوم (أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس) باعتبارهم أكثر خبرة بالتدريس وعددهم (202).

ثالثاً: الحد المكاني: تمثل هذا الحد في (18) كلية تم التطبيق فيها على عينة عشوائية من كليات جامعة الفيوم.

رابعاً: الحد الزماني: تم تطبيق البحث الميداني على العينة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023 /2024 م وتحديداً 2024/7/1 وحتى 2024/8/30.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة البحث؛ من خلال رصد واقع تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم. لأن المنهج الوصفي هو الذي يهتم بوصف الواقع عن طريق جمع الحقائق والبيانات الكافية عنه، وتحليل بعض جوانبه، بما يسهم في العمل علي تطويرها (ابو النصر،2013،132).

أداة وعينة البحث

أما فيما يتعلق بأداة البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة استخدمتها في البحث الميداني للتعرف من خلالها علي واقع تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، وقد تم تطبيقها على عينة وعددها(202).

مصطلحات البحث

الجودة لغة:

"يعتبر التحديد اللغوي للجودة أنة مشتق من الفعل جاد، جودة: يقال، جاد الشيء يجود جودة، و جاد: صار جيدا وجاد فلان: أتى بالجيد" (أبو حاقة،2007،210).

التعليم الإلكتروني اصطلاحاً:

عرف بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممه مسبقاً بشكل جيد، ومسيرة لأي فرد، وفي أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادىء التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة (الطاهر،2012،10)

ضمان الجودة: يمكن تعريفة بشكل عام بأنه عملية السعي لتحقيق الأبعاد التي تشكل جودة التعليم الافتراضي والمؤشرات المرتبطة به، لتفي بالمتطلبات، وتلبية احتياجات العملاء كاستراتيجية تنافسية؛ كما يمكن تعريف الجودة نفسها على أنها التوصيف المعطي للمنتج في هذه الحالة التعليم الافتراضي، بما يتماشى مع الاحتياجات المتوقعة من قبل المستخدم (Timbi-Sisalima ,2022,3052).

الدراسات والبحوث السابقة

يمكن تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى قسمين: الدراسات والبحوث العربية، الدراسات والبحوث الأجنبية، مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث، على النحو التالي:

أولاً: الدراسات والبحوث العربية

1 – دراسة إلهام يونس أحمد (2020):

هدفت الدراسة إلي تقييم طلاب الإعلام في الجامعات المصرية لتجربة التحول الرقمي، بالتطبيق علي منظومة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا 2019، مع وضع تصور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعمداء كليات الإعلام الحكومية والخاصة، واستخدمت المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها صعوبة تدريس المقررات الإعلامية العلمية عبر التعليم الإلكتروني لصعوبة وجود معامل افتراضية، وضعف البنية التحتية، وقلة الخبرة التقنية لدى العديد من أطراف العملية التعليمية.

2- دراسة وفاء حافظ عبد السلام (2021)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيرس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وقياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن التعليم الإلكتروني فرض على الجامعات بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا وفي وجود إمكانيات ضعيفة لم يحسب لها حساب، كما يتطلب التعليم الإلكتروني وجود بنية تحتية، بالإضافة إلى احتياج أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتدريب المستمر على الشبكات الإلكترونية لقيادة التعليم الإلكتروني في الأزمات.

3- محمد زيدان عبد الحميد، هيام مصطفي عبد الله (2022)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التعليم الإلكتروني في جامعة المنوفية للوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والمتعلمين ومدى استخداماته، ومعوقات تطبيقة والتوصل إلى مقترحات تساعد في تطوير التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أبرز نتائجها بالنسبة للإيجابيات أن أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعة تسعى إلى إيجاد بيئة تعليمية إلكترونية تعتمد اساساً على تفعيل التواصل بين أطراف العملية التعليمية للوصول إلى مستوى أفضل من الأداء، وبالنسبة لسلبيات ركزت على قلة معرفتهم بالتعامل مع

برامج الحاسوب، وضعف مهارات الطلاب في استخدام الحاسب مما يقلل من درجة تحصيل الطلاب للمقررات الدراسية وأن جميع السلبيات ترتبط بالامور التقنية والفنية.(عبد الحميد محمد وأخرون، 2022)

ثانياً: الدراسات والبحوث الأجنبية

1 – دراسة(Hosseinzadeh, M., et.al.)(2019) بعنوان: دراسة العوامل المؤثرة على ضمان الجودة في التعليم الإلكتروني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الرئيسية المؤثرة على ضمان جودة التعليم الإلكتروني، واستخدمت المنهج المقارن، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها تحديد تسع عمليات لضمان جودة التعليم الإلكتروني: الخدمات الإدارية والمالية، دعم الطلاب، إنتاج المحتوى الإلكتروني، دعم الأساتذة، الدعم التنظيمي، الدعم التعليمي والبحثي، البحث والتقييم، تكنولوجا المعلومات، والتقييم.

2 – دراسة (Ayu, M.,)(2020) بعنوان: التعليم عبر الإنترنت: قياداة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف تصورات المتعلمين والمحاضرين تجاة التعليم الإلكتروني وكيفية تقديم الفصول الدراسية دون اجتماعات وجهاً لوجه في التعليم العالي، واستخدمت المنهج الاستكشافي، وأظهرت النتائج أن هناك حاجة إلى الاستعدادات الفنية قبل تطبيق التعليم الإلكتروني .

3 – دراسة (Alsahlanee, A. T., & Almjalawi, B. S. A)(2021) بعنوان: جودة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19.

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم جودة التعليم الإلكتروني وفوائدة ومعوقاتة ومن ثم تناول مستقبل التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجه تطبيقه، والكشف عن التحديات التي تنظره والرؤية المستقبلية له، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج منها عدم توافر المتطلبات الكافية للتعليم الإلكتروني، وضعف البنية

التحية، وعدم وجودة خطة واضحة ومدروسة من قبل المتخصصيين في تكنولوجيا التعليم، غياب الوعي الثقافي لتبني هذه التقنيات في مجال التعليم، ونقص الخبرات.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة: يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ما يلى:

1-يتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة: في مجال الاهتمام بجودة التعليم الإلكتروني والرغبة في مواصلته وتطويره كدراسة Hosseinzadeh, M. ودراسة Alsahlanee, A. وتعريف واقعه ومقترحات تساعد في تطبيقه كدراسة محمد زيدان عبد الحميد، هيام مصطفي عبد الله، والكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وقياس مستوى استمراريته كدراسة وفاء حافظ عبد السلام وأيضاً في توضيح أهمية التحول الرقمي ومتطلبات تطبيقه وتأثيره علي التعليم الإلكتروني ومختلف جوانب العملية التعليمية كدراسة إلهام يونس.

2-يستفيد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة وتصبح مكمل لها في عدة جوانب منها: المساهمة في إعداد وعرض الإطار النظري لهذا البحث، واختيار المنهج الملائم وانتقاء بعض المراجع ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتحديد الجوانب التي سبق بحثها في موضوع البحث والجوانب التي لم تبحث من قبل حتى يتسنى للباحثة أن تبداء من حيث انتهى غيرها من الباحثين، والاستفادة من توصيات بعض الدراسات فضلاً عن توظيف نتائج الدراسة السابقة في تفسير بعض نتائج البحث الحالي.

3-أوجة التفرد بالبحث الحالي: التعرف على الوضع الراهن لواقع تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم، وتحديد وجود مشكلة البحث وبيان أهميتها، وتم ذلك من خلال تصميم أداة البحث.

خطوات السير في البحث

في ضوء البحث الحالي سوف يسير البحث الحالي ووفقاً للخطوات الآتية:

تحديد الإطار النظري لجودة التعليم الإلكتروني بالجامعات في ضوء الأدبيات الإدارية المعاصرة.

رصد واقع جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم من خلال البحث الميداني.

الإطار النظري لجودة التعليم الإلكتروني

تناولت الأدبيات الإدارة المعاصرة جودة التعليم الإلكتروني، كما أوضحت ما به من مميزات،وفيما يلي أبرز ما ورد في الأدبيات حول والفلسفه، وأهدافه ومبررات تطبيقه، والمعايير والأهمية، وكذلك المتطلبات.

أولاً: فلسفة التعليم الإلكتروني:

تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة للجميع، بما أن قدرتهم وإمكانياتهم تمكنهم من النجاح لهذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافوء الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع أو اللغة، والوصول إلى الطلاب البعيدين جغرافياً أو الذين يعيشون في مناطق ولا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى الجامعة (طارق عبد الرؤوف،2007،22)

كما تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على مبدأ التعليم للجميع، والمرونة في تلقي المناهج الدراسية والتدريب وذلك من أجل السماح للطلاب غير القادرين أو ذوي القدرات الخاصة بالحصول على فرص تعليمية وهم في أماكنهم، حيث يتيح هذا النظام مساعدة الطلاب على التقدم في الدراسة وفقا للمعدل المناسب لكل طالب على حدة، ووفقا لخصائصة. (درويش،2009،19).

ثانياً مفهوم التعليم الإلكتروني:

هو وسيلة من الوسائل التي تساند العملية التعليمية وتحولها من طريقة التلقين إلى الإبداع حيث يقدم أحدث الطرق في مجال التعليم وذلك بعرض كامل للمناهج من خلال شبكة المعلومات الدولية، هو التعليم الذي يعتمد على استخدام وسائل إلكترونية في الاتصال بين المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية (الكميشي،2020،22)

كما عرف التعليم الإلكتروني بأنه: هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة علي تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكين الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان (مازن،2009،79).

ويعرف التعليم الإلكتروني إجرائياً بأنه:

التعليم الذي يقدم من خلال استخدام كافة الوسائل التكنولوجية المتقدمة، والتقنيات الحديثة المتصلة بالإنترنت، دون الالتزام بمكان محدد وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي، ومتابعة التعليم والتدريب للفصول الافتراضية عبر الإنترنت التي تجعل التعليم والتعاون الرقمي ممكن في أي وقت وفي أي مكان.

ثالثاً: أهمية التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني العديد من الأهمية والتي منها (العربي،2016،178):

يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية واقتصاد في الوقت والجهد.

يساعد في تحقيق التعلم بطريقة تناسب خصائص المتعلم وبإسلوب ممتع.

ج. يحفز المتعلم في مهارة التعلم الذاتي والاعتماد على النفس واكتساب خبرات.

د. يسهم في تحقيق الدافعية للمتعلمين لمواكبة العصر والتقدم التكنولوجي.

ومن الأهمية للتعليم الإلكتروني

حيث حدد أهمية التعليم الإلكتروني فيما يلي(بن عامر،2013،130):

يسهم في تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية

إمكانية الاستعانة والوصول إلى الخبراء النادرين.

ج. يساعد في اختصار الوقت والجهد المبذول.

كما إضاف أخر للأهمية

وتتمثل أهمية التعليم الإلكتروني فيما يلي : (Jabbar Alkubaisi,2021,11).

يسهم في زيادة التواصل وتبادل الآراء بين الطلاب و معلميهم .

تساعد أدوات التعلم الإلكتروني بما في ذلك البريد الإلكتروني والحوار والدردشة والمنتديات الفورية على تكوين الآراء الفورية بين الطلاب.

ج. يشجع الطلاب على إدارة تعلمهم بالطريقة التي تناسب قدراتهم الخاصة.

د . يسهل عملية التعليم خارج ساعات عمل المؤسسات.

رابعاً: أهداف التعليم الإلكتروني

للتعليم الإلكتروني العديد من الأهداف والتي تتمثل في: (إبراهيم،2011،116)

تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والاستغلال الأمثل للموارد البشرية.

يقدم خدمات المساندة في العملية التعليمية، وإيجاد ظروف تعليمية ملائمة ومناسبة لحاجات الدارسين المستمره في التعلم.

كما تتضح الأهداف في:

أ. خلق تخصصات جديدة يحتاجها المجتمع والمؤسسات التعليمية.

ب. تبني مبدأ التعلم الذاتي، والتعليم للجميع (Alsahlanee,2022,43).

ومن الأهداف ما يلي:

وأوضح أخرون أكثر تفصيلاً أن التعليم الإلكتروني له العديد من الأهداف والتي تتمثل في: (المسعودي، ومجول، 2022،4)

إمداد كل المتعلمين بفرص تعلم عالية الجودة ومتنوعة.

تدعيم مهارات العمل الإلكتروني لدى المعلمين والمتعلمين من خلال تطبيقات تكنولوجيا جيدة.

ج. تدعيم ساسات التعليم على مستوى الدولة والميزانية والقيادات التربوية.

د. إمداد الطلاب بمهارات التعلم والبحث في مصادر المعرفة عبر شبكة الإنترنت.

توسيع دائرة اتصالات الطالب فلا يقتصر على المعلم كمصدر واحد للمعرفة، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية(رمضاني،2022،20).

خامساً: عوامل ومبررات إدخال نظام التعليم الإلكتروني

من خلال أهمية وأهداف التعليم الإلكتروني يتضح أن هناك العديد من المبررات والعوامل التي أدة إلى ظهور هذا النظام في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات والتي يمكن تناولها من خلال النقاط التالية (Hammoudy,2021,62):

عدم قدرة مؤسسات التعليم التقليدي على قبول كل الطلاب في الدراسة.

زيادة في أعداد الطلاب مقارنة بنسبة أعداد الأساتذة والمعلمين.

ج. الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي في مختلف المجالات.

د. السعي لتوفير بنية تحتية قادرة على مواكبة التطور السريع في التكنولوجيا.

هـ. عدم جاذبية الوسائل التعليمية التقليدية المستخدمة في التعليم.

من مبررات التعليم الإلكتروني

أوضح أخر بشيء من التفصيل مبررات وعوامل إدخال نظام التعليم الإلكتروني في التعليم(غادة السيد،2022،310)

دخول الثورة التكنولوجيا في شتى المجالات والذي يحتم أن تتماشى مصر مع هذا التطور.

زيادة عدد الطلاب بالمؤسسات التعليمية بنسبة أعلى من عدد المؤسسات.

ج. عدم جاذبية الوسائل التعليمية التقليدية المستخدمة في التعليم.

د. إتاحة فرص أكبر لتعلم كبار السن ومتحدى الإعاقة وربات البيوت.

كما أوضح أخر مبررات ودواعي جودة التعليم الإلكتروني:

الحاجة إلى استخدام الموارد المالية المتاحة بطرق مختلفة.

الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة في إثراء خبرات المدرسين ومواصلة تدريبهم وتطورهم المهني(صلاح الدين،2018،613).

سادساً: متطلبات تحقيق جودة التعليم الإلكتروني

هناك العديد من متطلبات تحقيق جودة التعليم الإلكتروني ومنها(كلاب،2016،73):

أ-وضع خطة طويلة الأمد لدمج التكنولوجيا في المنظومة التعليمية، وتخطيط ب-برامجه على أحدث التكنولوجيا لوصولاً إلى الإنتاج والإبداع.

مراقبة مستمرة ودقيقة لهذه البرامج أثناء التنفيذ.

ج-وجود تقويم وتقييم للنظام الإدارى والفني في التعليم الإلكتروني بصفة دورية.

د-تدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس على البرامج التكنولوجية الحديثه .

كما تمثلت المتطلبات في:

حيث تم تقسيم المتطلبات إلى ما يلي(صالح،2014،47)

أ-متطلبات تقنية وتكنولوجية توافر برمجيات خاصة وشبكة إنترنت ذات سرعة عالية.

ب-متطلبات مادية: توفير الإمكانيات المادية لإتاحة بنية تحتية مناسبة بحيث تشتمل على معدات وأجهزة قوية ذات سعة نطاق عالية.

ج-متطلبات بشرية: وجود كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التحكم في إدارة النظام، ووجود تدريب لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنية الحديثة وتصميم مقررات وبناء مناهج ومواد تدريبية وتعليمية جذابة ومتطورة للطلبة.

وأضاف أخر للمتطلبات

والتي تتمثل في مايلي:

متطلبات ثقافية: يجب مراعاة مقاومة التغيير لدى البعض والتحول إلى التعليم الإلكتروني من خلال برمجة حملات التوعية لتشجيع المتعلمين والمتعاملين مع التعليم الإلكتروني للتعامل مع تلك المنصات والتطبيقات وأن تتسم هذه التطبيقات بالجاذبية وسهولة الاستخدام.

متطلبات تشريعية وقانونية: هي تمثل التشريعات التي يجب إقرارها لتنظيم بيئة التعليم الإلكترونية من توقيعات ودفع إلكتروني ومخرجات الجهات الرسمية للمؤسسات التعليمية (بلخضر،2017،223).

ومن خلال ما تم طرحة من متطلبات يقودنا إلى تحديد المعايير والمؤشرات التي تساعد المؤسسات في تطبيق الجودة بها، حيث أن الجودة ترتبط بشكل وثيق بالمعايير، كما تمثل المعايير المدخل الحقيقي لتحقيق الجودة في التعليم والتعلم لأي مؤسسة

سابعاً: معايير ومؤشرات التعليم الإلكتروني:

تعد عملية تحديد المعايير أمر في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة للتعليم العالي، ومن الأهمية تناول معايير ومؤشرات الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد للتعليم العالي، ونظراً لأهمية البرامج التعليمية في عملية تحسين وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بمصر كان هناك حرص كبير من جانب الهيئة لمساعدة المؤسسات على التطوير.

وتتمثل معايير اعتماد برامج التعليم العالي في مايلي:

معيار رسالة وإدارة البرنامج:

لبرنامج التعليم الإلكتروني رسالة واضحة ومعلنة ومعتمدة تتسق مع رسالة الجامعة، وتتم مراجعتها وتحديثاتها بشكل دوري.

للبرنامج قيادات مؤهلة ولديها رؤية واضحة لتطوير البرنامج الإلكتروني.

يطبق البرنامج الخطط المؤسسية للتعامل مع مشكلات التعليم والكوارث.

يطبق البرنامج اللوائح والسياسات المعتمدة من الموئسسة فيما يخص الإلتزام بأخلاقيات المهنة والنزاهة الأكاديمية، أخلاقيات البحث العلمي، والمساءلة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022،6).

ب- معيار الطلاب والخريجون:

يتم تطبيق سياسات وقواعد القبول بالبرنامج وتسجيل المقررات.

يوجد نظام معلن ومفعل للدعم الأكاديمي وإرشاد الطلاب.

يشجع البرنامج الطلاب على المشاركة بفاعلية في الأنشطة الطلابية.

(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022، 7)

ج- معيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة:

يتوافر للبرنامج الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس بما يسمح بتنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة فعالة لضمان جودة التعليم والاعتماد.

تتناسب مهارات وخبرات أعضاء هيئة التدريس مع المقررات الدراسية.

يوجد تقييم دوري لأعضاء هيئة التدريس طبقاً لمعايير وإجراءات معتمدة.

توافر آليات لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تحسين الأداء

للبرنامج (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022، 8).

معيار الموارد ومصادر التعليم والتسهيلات الداعمة:

1-تتوافر للبرنامج المرافق والتسهيلات الداعمة من(قاعات وتجهيزات ومعدات).

2-يوجد بالبرنامج نظم رقمية وإدارة المعلومات وقواعد البيانات متكاملة.

3-تتوافر للبرنامج الموارد المالية والمتنوعة لتحقيق رسالتها وأهدافها.

(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022، 9).

هـ- معيار التعليم والتعلم والتقييم:

1-يتم تطبيق طرق التعليم وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وتنمية مهاراتهم.

2-يتم تقييم الطلاب باستخدام طرق وأساليب متنوعة. تتفق مع توصيف المنهج.

3- يتم تقديم التغذية الراجعة للطلاب عن أدائهم وفق قواعد ونتائج التقييم.

4-يطبق البرنامج طرق متنوعة للتعليم والتعلم تحقق المخرجات التعليمية الواردة بتوصيف المنهج (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022، 10).

البحث الميدانية

سوف يتم عرض ما يتعلق بالبحث الميداني من حيث أهدفه، ومجتمعه، وإعداد أداته وما يخصها من حيث صدق الأداة، ثم نتائج البحث الميداني وتفسيره.

أهداف البحث الميداني:

هدف البحث الميداني في هذا البحث إلى تعرف واقع تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم.

مجتمع البحث الميداني

مجتمع البحث هو عبارة عن جميع مفردات الظاهرة التربوية التي قمت بدراستها، حيث يمثل مجتمع البحث الحالي في أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم والمتمثلة في (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، وعددهم (202).

أداة البحث الميداني:

اعتمد البحث الميداني على الاستبانة كأداة للوصول إلي الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها من خلال جمع البيانات والمعلومات من الأفراد عينة البحث، تم بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية الخاصة بجودة التعليم الإلكتروني بالمؤسسات الجامعية، من خلال الكتب والدراسات والبحوث النظرية والميدانية ذات الصلة بموضوع البحث.

وتكونت الاستبانة في الصورة النهائية من قسمين رئيسن: الأول: البيانات الأساسية لأفراد عينة البحث، والقسم الثاني: معايير جودة التعليم الإلكتروني، والتي تشتمل على (35) عبارة موزعة على خمسة معايير.

د – صدق أداة البحث

الصدق الظاهري للأداة (صدق المحتوى ،المحكمين)

تم استخدام الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها وتحكيمها في صورتها الأولية من (13) محكم من الأساتذة، والأساتذة المساعدين من ذوي الخبرة

والمتخصيص في الجامعات المصرية؛ وتم أخذ الملاحظات والتعديلات والتوصيات المقترحة للعبارات الاستبانة، وإعادة صياغتها.

هـ – نتائج البحث الميداني وتفسيرها

سوف يتم تناول نتائج البحث الميداني فيما يتعلق بواقع كل معيار من معايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم.

يبين الجداول التالية الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة الخاصة ببدائل الموافقة أو عدم الموافقة على تحقيق كل العبارات في الواقع الفعلي من وجهة نظر عينة البحث.

1 – المعيار الأول: رسالة وإدارة البرنامج الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة:

جدول (1)

معيار رسالة وإدارة البرنامج

	العبارات	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
1	تخطط إدارة الجامعة بشكل إستراتيجي لتطوير البنية التحتية من خلال الخدمات التي تقدمها لتطوير التعليم الإلكتروني.	88	89	25	2,31	0,77	3
2	توفر إدارة الجامعة كوادر قيادية لديها رؤية واضحة لتطوير البرنامج الإلكتروني وفق التطور الرقمي	75	89	38	2,18	0,73	5
3	توفر إدارة الجامعة منصات	99	85	18	2,40	0,80	1

	لتصميم ونشر المواد التعليمية						
4	يطبق برنامج التعليم الإلكتروني منظومة القيم الاخلاقية بالجامعة	93	92	17	2,38	0,79	2
5	تتخذ إدارة الجامعة الإجراءات اللازمة لمنع الغش بين الطلاب تتفق مع التكنولوجا الحديثة	65	94	43	2,11	0,70	6
6	توفر إدارة الجامعة تدريبات لهيئة التدريس على التكنولوجيا الرقمية.	98	71	33	2,32	0,77	3(م)
7	توفر إدارة الجامعة الدعم الفني والتقني للبرنامج الإلكتروني	71	106	25	2,23	0,74	4
8	تقدم إدارة الجامعة الدعم والإرشاد للتعامل مع الكوارث وتعمل على تحقيق معايير الأمن والسلامة	72	99	31	2,20	0,73	5(م)
	المجموع الكلي	661	725	230	2,27	0,75	درجة التحقق كبيرة

من خلال الجدول رقم (1) يتضح الآتي:

(1) جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على: " توفر إدارة الجامعة منصات لتصميم ونشر المواد التعليمية" في المرتبة الأولى بأعلى درجة تحقق لإجمالي عينة البحث، حيث تشير استجابات أفراد العينة إلى تحقق هذه العبارة بوزن نسبي(2,40)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,80)، مما يعني أن أفراد عينة البحث يرون أن هذه العبارة تتحقق بدرجة كبيرة في الواقع الفعلي، ويرجع ذلك إلى حرص إدارة الجامعة على سهولة الحصول على المادة التعليمية بوسائل مختلفة وغير مكلفة.

(2) جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على:" توفر إدارة الجامعة كوادر قيادية لديها رؤية واضحة لتطوير البرنامج الإلكتروني وفق التطور الرقمي" في المرتبة الخامسة

بأقل درجة تحققق في هذا المعيار من حيث درجة التحقق بوزن النسبي(2,18)، ومتوسط شدة استجابة(0,73) حيث تشير استجابات العينة إلى موافقة أفراد العينة على تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة، وقد يرجع تدني درجة موافقة العينة على تحقيق هذه العبارة إلى ضعف دراية نسبة كبيرة من القيادات الإدارية بالجامعة لبرامج التعلم الإلكتروني، والذي يرجع بدورة إلى قلة وجود كوادر قيادية لديها رؤية واضحة لتطوير البرنامج الإلكتروني وفق والتطورات المحيطة على المستوى المحلي.

(3) كذلك جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على:" تقدم إدارة الجامعة الدعم للتعامل مع الكوارث وتعمل على تحقيق معاير الأمن والسلامة" في المرتبة الخامسة مكرر من حيث درجة التحقق في الواقع الفعلي من وجهة نظر عينة البحث بوزن نسبي(2,20)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,73)وهي بنسبة متوسطة.

(4) ويتضح من خلال المعيار الأول جدول رقم (1) موافقة أفراد العينة على تحقيق هذا المعيار بدرجة كبيرة بوزن نسبي(2,27)، وشدة استجابة (0,75)، ويرجع ذلك إحصائياً إلى ارتفاع درجات تحقق معظم عبارات هذا المعيار والذي يشير إلى حرص إدارة الجامعة على تخطيط وتطوير التكنولوجيا بها الذي يساهم في تيسير أنشتطها ومهامها الداخلية بما يتفق مع متطلبات بيئتها الخارجية.

2- المعيار الثاني: الطلاب والخريجون:

يبين الجدول التالي الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة الخاصة ببدائل الموافقة أو عدم الموافقة على تحقيق كل عبارة من عباراته.

جدول رقم (2)

جدول رقم (2) معيار الطلاب والخريجون

	العبارات	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
9	تتبع إدارة الجامعة نظام لتسجيل الطلاب إلكترونيا بشكل مستمر بما يواكب التحول الرقمي	105	86	11	2,47	0,82	1
10	تقوم إدارة الجامعة بتصميم مواقع معلنة للدعم الأكاديمي ولإرشاد جميع الطلاب المقيدين بالبرنامج الإلكتروني.	78	98	26	2,26	0,75	3
11	تقوم إدارة الجامعة بتشجيع الطلاب على التعلم المستمر وتنمية المهارات الرقمية	77	97	28	2,24	0,75	3(م)
12	تعقد إدارة الجامعة دورات تدريبية وورش عمل تساعد الطلاب على التفاعل مع منصة التعليم الإلكتروني	62	110	30	2,16	0,72	5
13	تتيح إدارة الجامعة مصادر التعلم الإلكترونية للطلاب.	78	105	19	2,29	0,76	2
14	تنمي إدارة الجامعة مهارات الطلاب في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية للاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية في مجال التخصص.	58	112	32	2,12	0,71	6

15	تعمل إدارة الجامعة علي تحقيق معايير الجودة في الأنشطة والخدمات المقدمة من برنامج التعليم الالكترونى.	64	113	25	2,19	0,73	4
16	توفر إدارة الجامعة آليات محددة ومفعلة للتعامل مع مشكلات الطلاب.	68	97	37	2,15	0,72	5(م)
	المجموع الكلي	590	818	208	2,24	0,75	درجة التحقق كبيرة

من خلال الجدول رقم (2) يتضح الآتي:

(1) جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على:" تتبع إدارة الجامعة نظام لتسجيل الطلاب إلكترونيا بشكل مستمر بما يواكب التحول الرقمي" في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق بوزن نسبي (2,47)، ومتوسط شدةالاستجابة(0,82)، ما يعني أن استجابات أفراد العينة تشير إلى تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط وضع الخطة الاستراتيجية بالتطورات التكنولوجية

(2) جاءت العبارة رقم (14)، والتي تنص على:" تنمي إدارة الجامعة مهارات الطلاب في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية للاستفادة من الخبرات المحلية والعالمية في مجال التخصص" في المرتبة السادسة أقل درجة من حيث درجة التحقق بوزن نسبي(2,12)، ومتوسط شدة استجابة(0,71) مما يعني أن استجابات أفراد العينة تشير إلى تحقق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى قلة وعي الطلاب بأهمية التكنولوجيا والتحول الرقمي.

(3) ويتضح من خلال جدول رقم (2) أن إجمالي عبارات هذا المعيار تشير إلي موافقة أفراد العينة على تحقيق هذا المعيار بدرجة كبيرة في الواقع الفعلي بوزن نسبي(2,24)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,75)، وقد يرجع ذلك إلى تحقيق معظم

عبارات هذا المعيار بدرجة كبيرة ولم تؤثر فية تحقيق عبارة رقم (14)، وعبارة رقم (16) بدرجة متوسطة، الأمر الذي قد يعزى إلى ميل إدارة الجامعة إلى تغيير الأساليب التقليدية في التعليم وتبني الاتجاهات الحديثة واستخدام التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية ومضاعفة مهارات أعضاء المجتمع الجامعي.

3 – المعيار الثالث: معيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في مجال التعليم الإلكتروني، يبين الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة بجدول(3)

جدول (3)

معيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في مجال التعليم الإلكتروني

	العبارات	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
17	توفر إدارة الجامعة عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس يسمح بتنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة فعالة لضمان جودة التعليم	92	81	29	2,31	0,77	1
18	تنمي إدارة الجامعة مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع البرنامج والمقررات الإلكترونية.	88	91	23	2,32	0,77	1(م)
19	توفر إدارة الجامعة بيئة إلكترونية جذابة لاستخدام عضو هيئة التدريس المصادر الإلكترونية في المواقف	52	90	60	1,96	0,65	5

	التعليمية المختلفة.						
20	تشجع إدارة الجامعة هيئة التدريس على إنتاج وتصميم مقررات إلكترونية.	80	91	31	2,24	0,75	2
21	توفر إدارة الجامعة تقييم دوري لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة طبقا لمعايير وإجراءات معتمدة ومعلنة.	51	82	69	1,91	0,64	6
22	تشجع إدارة الجامعة هيئة التدريس على الإلمام بالمصادر الإلكترونية المحلية والعالمية في مجال التخصص	73	81	48	2,12	0,71	4
23	تساعد إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس على توظيف محتوى الدورات التدريبية التي حصل عليها في العملية التعليمية.	71	97	34	2,18	0,73	3
	المجموع الكلي	507	613	294	2,15	0,72	درجة التحقق متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

(1) جاءت العبارة رقم (17) والتي تنص على:" توفر إدارة الجامعة عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس يسمح بتنفيذ الأنشطة التعليمية بصورة فعالة لضمان جودة التعليم"، في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق بوزن نسبي (2,31)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,77)، تشير استجابات أفراد العينة بذلك إلى تحقيق هذه العبارة في

الواقع الفعلي بدرجة كبيرة، هو مايشير إلى قدرة الجامعة على توفير أعضاء هيئة التدريس ذوى خبرة، وتناسب عددهم مع عدد الطلاب واحتياجاتهم التعليمية.

(2) جاءت العبارة رقم (18) والتي تنص على:" تنمي إدارة الجامعة مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع البرنامج والمقررات الإلكترونية"، في المرتبة الأولى مكرر من حيث درجة التحقق بوزن النسبي (2،32)، ومتوسط شدة استجابة (0,77)، حيث تشير استجابة أفراد العينة بذلك إلى تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى إقرار أفراد عينة البحث على توفر إدارة الجامعة عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس وتوفير مكتب مسؤول عن تنمية مهراتهم.

(3) وجاءت العبارة رقم (21) والتي تنص على:" توفر إدارة الجامعة تقييم دوري لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة طبقا لمعايير وإجراءت معتمدة ومعلنة"، في المرتبة السادسة أقل نسبة في هذا المعيار بدرجة ضعيفة من حيث درجة التحقق بوزن نسبي(1,91)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,64)، حيث يشير بذلك إلى تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة ضعيفة على أن إدارة الجامعة تحتاج لمزيد من الجهد في عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة طبقاً لمعايير الجودة المعلنة.

(4) يوضح جدول من (3) أن إجمالي عبارات المعيار الثالث لاستجابات أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة على تحقيق معيار (جودة أداء أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في مجال التعليم الإلكتروني) بدرجة متوسطة، وذلك بوزن نسبي (2,15)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,72)، يرجع إلى ضعف قدراة أدارة الجامعة على أتخاذ خطوات فعلية نحو التعديل والتغيير الإيجابي لتطوير منظومة التعليم الإلكتروني، وجودة أعضاء هيئة التدريس به، أو قلة دراية الإدارة الجامعية بالكيفية

المناسبة لإعادة تشكيل أنشطتها وفقاً لمتطلبات التغيير المنشودة، مما يشير إلى احتياج الجامعة لمزيد من الجهد في تطوير هذا المعيار.

4- المعيار الرابع: الموارد ومصادر التعليم والتسهيلات الداعمة: يبين الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة الخاصة ببدائل الموافقة أو عدم الموافقة على تحقيق كل من عبارات المعيار الرابع في الواقع الفعلي .

جدول (4)

معيار الموارد ومصادر التعليم والتسهيلات الداعمة

	العبارات	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
24	توفر إدارة الجامعة الموارد المالية اللازمة لتحقيق رسالتها.	43	82	77	1,83	0,61	6
25	تعمل إدارة الجامعة على إعادة تهيئة البنية التحتية لاستيعاب سرعات الإنترنت الجديدة.	53	79	70	1,92	0,64	5
26	تهتم إدارة الجامعة بتصميم بعض المقررات والاختبارات الإلكترونية.	85	95	22	2,31	0,77	1
27	تهتم إدارة الجامعة بتصميم برمجيات ومواقع على الإنترنت وبرامج التصفح	54	100	48	2,03	0,68	3
28	توفر الجامعة بصفة دورية صيانة وتحديث القاعات	45	108	49	1,98	0,66	4

	والمعامل والتجهيزات الإلكترونية.						
29	تقدم إدارة الجامعة برامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التحول الرقمي والتقنيات الحديثة.	84	93	25	2,29	0,76	2
	المجموع الكلي	364	557	291	2.06	0,69	درجة التحقق متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

(1)جاءت العبارة رقم (26) والتي تنص على:" تهتم إدارة الجامعة بتصميم بعض المقررات والاختبارات الإلكترونية."، في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق بوزن نسبي (2,31)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,77)، ما يشير إلى موافقة أفراد العينة على تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة كبيرة، بسبب توفير إدارة الجامعة المقررات الإلكترونية، ودراية أعضاء هيئة التدريس بمختلف طرق تصميم المقررات

(2)وجاءت العبارة رقم (24) والتي تنص على:" توفر إدارة الجامعة الموارد المالية اللازمة لتحقيق رسالتها"، في المرتبة السادسة أقل نسبة في هذا المعيار بوزن نسبي (1,83)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,61)، ويشير ذلك لعدم موافقة أفراد العينة على تحقيق هذه العبارة في الواقع الفعلي، يمكن تفسير ذلك إلى قلة ميزانية الجامعة من الحكومة وقلة توافر موارد مالية داخلية بالجامعة تساعدها في تحقيق رسالتها، ويمكن تعليل ذلك أيضاً كما في المعيار الأول عبارة رقم (2) في المرتبة الخامسة والتي تشير إلى وتوافر كوادر إدارية وفنية بدرجة متوسط لمنظومة التعليم بالجامعة، مما يتطلب جهد كبير لتحقيق رسالة الجامعة.

(3)ويتضح في الجدول السابق (4) أن إجمالي عبارات المعيار الرابع بالمحور الأول تشير إلى موافقة عينة البحث على تحقيق بدرجة متوسطة وذلك بوزن نسبي

(2,06)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,69)، ويمكن تعليل هذه الدرجة بانتشار الوسائل التكنولوجيا والتحول الرقمي بالجامعة، والذي يحتاج إلى مزيد من الجهد.

5- المعيار الخامس: التعليم والتعلم والتقييم:

جدول (5) الأوزان النسبية ومتوسط شدة الاستجابة الخاصة ببدائل الموافقة أوعدم الموافقة على تحقيق كل عبارة من عبارات المعيار الخامس

جدول(5)

معيار التعليم والتعلم والتقييم:

	العبارات	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	الترتيب
30	تطبق إدارة الجامعة برامج دراسية متنوعه للتعليم الإلكتروني تحقق متطلبات ومعايير الجودة الواردة بتوصيف المنهج الإلكتروني.	63	114	25	2,19	0,73	2
31	تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس لاستخدام اساليب تدريسية تعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات للطلاب.	80	88	34	2,23	0,74	1
32	تتبع إدارة الجامعة المعايير الفنية في تصميم المناهج الدراسية الإلكترونية.	58	104	40	2,09	0,70	2(م)
33	تعمل إدارة الجامعة على	57	102	43	2,07	0,69	3

	تحسين المادة التعليمية بناء على التغذية الراجعة المستمرة.						
34	تعمل إدارة الجامعة على المراجعة المنهجية والدورية لسلامة إجراءات التقييم وأن تكون طرق التقييم مناسبة لنمط الدراسة وظروفها.	55	111	36	2,09	0,70	2(م)
35	توفر إدارة الجامعة آليات متطورة لتقويم أداء الطلاب بما يتفق مع معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.	57	111	34	2,11	0,70	2(م)
	المجموع الكلي	370	630	212	2,13	0,71	درجة التحقق متوسطة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

(1)جاءت العبارة رقم (31) والتي تنص على:" تشجع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس لاستخدام اساليب تدريسية تعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات للطلاب"، في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق بوزن نسبي(2,23)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,74)، ويشير ذلك إلى تحقق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة كبيرة، ويمكن تعليل ذلك بوجود نظام وأساليب واضحة المعالم لتشجيع أعضاء هيئة التدريس من مكافآت بالجامعة.

(2)جاءت العبارة رقم(33) والتي تنص على:" تعمل إدارة الجامعة على تحسين المادة التعليمية بناء على التغذية الراجعة المستمرة "، في المرتبة الثالثة بأقل نسبة

لهذا المعيار من حيث درجة التحقق بوزن نسبي (2,07)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,69)، مما يشير إلى تحقق هذه العبارة في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة لاستجابات أفراد العينة، وقد يعزى ذلك إلى اعتماد أدارة الجامعة على استخدام طرق تقليدية في تصميم المناهج وقلة استخدم الوسائل الحديثة بالجامعة، وقد جاءت هذه العبارة مؤكدة لما سلف من عبارات تدل على ذلك، كما يمكن تفسير ذلك بالعلاقة بين دلالة هذه العبارة وما يسبقها من عبارات خاصة العبارة رقم (19) التي تشير إلى "توفر إدارة الجامعة بيئة إلكترونية جذابة لاستخدام عضو هيئة التدريس المصادر الإلكترونية في المواقف التعليمية المختلفة" والتي جاءت بدرجة ضيعفه، الأمر الذي يعزى إلى ميل إدارة الجامعة الإبقاء على الأساليب التقليدية في العملية التعليمية، الأمر الذي يمكن تعليله بضعف الكفاءات والمهارات اللازمة لدى قيادات الجامعة.

(3)جدول (14) أن إجمالي عبارات المعيار الخامس جاءت موافقة أفراد العينة على المعيار بوزن نسبي (2,13)، ومتوسط شدة الاستجابة(0,71)، لتشير إلى تحقق هذا المعيار في الواقع الفعلي بدرجة متوسطة، مما يشير إلى إتباع الجامعة أساليب تكنولوجية حديثة في التعليم والتعلم والتقييم.

ومن خلال العرض السابق للنتائج الخاصة بدرجة تحقق كل معيار من معايير جودة التعليم الإلكتروني يمكن التعرف على درجة التحقق الكلية لجودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(6)

درجة تحقق معايير جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم

	الوزن النسبي	متوسط شدة الاستجابة	درجة التحقق
المعيار الأول	2,27	0,75	كبيرة

المعيار الثاني	2,24	0,75	كبيرة
المعيار الثالث	2,15	0,72	متوسطة
المعيار الرابع	2,06	0,69	متوسطة
المعيار الخامس	2,13	0,71	متوسطة
اجمالي درجة تحقق المعايير	2,17	0,72	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) تحقق جودة التعليم الإلكتروني بوزن نسبي (2,17)، ومتوسط شدة الاستجابة له (0,72)، وهو يشير إلى أن موافقة العينة على تحقيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في الواقع الفعلي بجامعة الفيوم قد جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن تعليل هذه الدرجة، برغم قدرة الجامعة على تطبيق المعيار الأول والمعيار الثاني ، إلا أنها لم تؤثر على درجتي التحقق للمعايير الأخرى الثالث والرابع والخامس حيث تحقق بدرجة متوسطة، وأن أقل نسبة هو المعيار الرابع بوزن نسبي (2,06)، ومتوسط شدة الاستجابة (0,69) حيث جاء إجمالي العبارات بدرجة تحقق متوسطة خاص أن التعديلات المطلوب تحقيقها من أجل التغيير الواقع تحتاج إلي كفاءات خاصة وإمكانيات بشرية ذات طابع منفتح على التكنولوجيا ومساير له، وبذلك تكون الجامعة بحاجة لرفع قدراتها لأن المعيار المرتفع لايعمل بمعزل عن باقي المعايير فهي تحتاج إلى المزيد من الجهد والتدعيم.

ووفقاً لنتائج درجة تحقق معايير جودة التعليم الإلكتروني فإن هذه النتائج تتفق مع دراسة شريهان محمد(2021)، قصور في تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية إدارة الوقت في البنية الرقمية، وقصور استخدام أساليب التعلم والتقويم الذاتي في التدريس ضعف البرامج التدريبية، كما أتفقت مع زيد محمد (2022)،أن واقع تطبيق معايير ضمان الجودة علي التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية إستناداً إلى معايير ضمان الجودة العالمية جاءت بدرجة متوسطة، وبهذا يكون البحث قد حقق هدفه الرئيس في تحديد ممارسة جودة التعليم الإلكتروني بجامعة الفيوم.

المراجع

المراجع العربية

1) ابو النصر، مدحت. (2013). قواعد ومراحل البحث العلمي، القاهرة، مجموعة النيل العربية،

2) أبو حاقة، أحمد، وأخرون. (2007). معجم الوسيط، بيروت ، دار النقاش

3) إبراهيم، عبد الله علي محمد، ومحمد، صادق عبد المجيد. (2011) .الجيل الثاني في التعليم الإلكتروني" معايير سكورم"، القاهرة، دار السحاب.

4) أحمد، إلهام يونس. (2020). تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لإستراتيجية تطويره "دراسة كمية- كيفية". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ج 4، ع 55.

5) بن عامر، وسيلة، بخوش، أميمة مغزي، و سعاد صباح. (2019). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي. مجلة العربية للتربية النوعية، ع 7،

6) بلخضر، مسعودة سليمان، وطويل، حسونة. (2017) . متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمنظمات الأعمال.أبحاث المؤتمر الدولي المحكم: الإدارة الإلكترونية بين الواقع والحتمية، عمان: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية(رماح) ومخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية جامعة على لويسي البليدة 2،

7) جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،2022، معايير اعتماد برنامج التعليم العالي.

8) حياة، قزدريز. (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية ، مج 7 ، ع 13.

9) درويش،إيهاب.(2009). التعليم الإلكتروني فلسفتة– مميزاته– متطلباته–إمكانية تطبيقه، القاهرة، دارالسحاب.
10) رمضاني، حمزة. (2022). آليات تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي" الواقع والتحديات". مجلة العلوم الإنسانية،مج33، ع 3.
11)السعدني، محمد عبد الرحمن. (2012). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في برامج تعليم المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع 8.
12) شعبان، غادة سيد عبد الله سيد. (2022) .الأهمية الاقتصادية للتعليم الإلكتروني الجامعي في مصر. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة،ع2
13) صلاح الدين، صفاء محمد. (2018). دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع 45.
14)الطاهر،رشيدة السيد أحمد، وعطية،رضا عبد البديع السيد.(2012) جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، دار الجامعة الجديدة.
15) عامر، طارق عبد الرؤوف. (2007). التعليم والمدرسة الإلكترونية، القاهرة، دار السحاب.
16) عبد السلام، وفاء حافظ. (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا(covid– 19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية، مج28،ع ،120.
17)عبد الحميد، محمد زيدان، و سالم، هيام مصطفى عبد الله. (2022). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة المنوفية في زمن الكورونا. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع28، ج 2.
18) فتح الرحمن، عازة حسن. (2013) ضوابط معايير الجودة في التعليم الإلكتروني. مجلة جامعة البحر الاحمر،ع5.

19) الكميشي، لطفية على. (2020). التعليم في زمن الوسائط الإلكترونية، ليبيا، دار حميشرا للنشر.

20)كلاب، سهير كامل. (2016) .التعليم الإلكتروني مستقبل التعليم غير تقليدي، عمان، دار أسامة للنشر

21) المسعودي، عباس حمزه، ومجول، مشرق محمد. (2022). بناء معايير الإلكترونية في الجامعات العراقية. مجلة العلوم الانسانية، مج 13،ع 2.

22) مرسي، أشرف أحمد عبد اللطيف .(2023).التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالجامعات المصرية "الوضع والتحديات والحلول"مجلة كلية تربية بتفهنا الأشراف ،المجلد الاول،ع1،ج1.

المراجع الاجنبية

Alsahlanee, A. T., & Almjalawi, B. S. A. (2021) E-Learning Quality in Light of Covid-19 Pandemic. https://www.researchgate.net/publication/360827457

Ayu, M. (2020). Online learning: Leading e-learning at higher education. The Journal of English Literacy Education: The Teaching and Learning of English as a Foreign Language, 7(1), 47-54.

Challenges and Opportunity of E-Learning in Developed and Developing Countries-A Review، (2015) p261، at: https://www.researchgate.net/publication/282286273

Chang, V. (2016). Review and discussion: E-learning for academia andindustry. International Journal of Information Management, 36(3), 476-485.

Hosseinzadeh, M., Heydarpour, P., Sattari, A., & Karamkhani, M. (2019). Investigating the Factors Affecting Quality Assurance in E-Learning. Journal of Medical Education, 18(3).

Hammoudy, M. A. (2021). From Conventional to E-learning: A Study of the Importance of E-learning Methodology & the Requirements to Transform to it, with References to Arab & the Global E-learning Experiences. NTU journal for Administrative and Human Sciences (JAHS), 1(1), 57-75.i

Jabbar Alkubaisi, G. A. A., Al-Saifi, N. S., Al-Shidi, A. R., & Al-Shukaili, Z. S. (2021). The quality of selected online learning platforms and their effect on education in the Sultanate of Oman. Education Research International, 2021, 1-11.
olmachev, O. M., Starodumov, L. L., Nesova, N. M., Kotovchikhina, N. D., & Magomedov, R. M. (2021). The policy of quality assurance of university e-education in Europe and Latin America. Revista Tempos e Espaços em Educação, 14(33), 7.(p.84)
Timbi-Sisalima, C., Sánchez-Gordón, M., Hilera-Gonzalez, J. R., & Otón-Tortosa, S. (2022). Quality assurance in e-learning: a proposal from accessibility to sustainability. Sustainability, 14(5), 3052.